ذلك النوع مع انه لا يثنى ولا يجمع وح لم يطابق التميز ما قصد فان قيل هلا
يطابق التمييز ما قصد من افراد نوع واحد من جنس واحد كما يطابق ما قصد من انواع
جنس واحد قلنا لاتحاد افراد النوع الواحد في الحقيقة والماهية واختلافها
في العوارض والمشخصات واختلاف انواع الجنس الواحد في الحقائق والماهيات
فجاز اطلاق الجنس مفردا على افراد نوع واحد اذا قصدت لاتحادها في الحقيقة
ولم يجز اطلاق الجنس مفردا على انواع جنس واحد اذا قصدت لاختلافها بالحقائق
قوله وان كان صفة اي وان كان التميز صفة كان التميز عين ما انتصب عنه
ومطابقا له لكونه اياه في المعنى فيقال طاب زيد فارسا طاب الزيدان فارسين
طاب الزيدون فوارس وكذلك يقال سدرم فارسا ودرهما فارسين ودرهم
فوارس واذا كان التميز صفة احتملت تلك الصفة ان تكون حالا كما في المثال المذكور
لكن التميز اولى من الحال لان المراد منه دعاء له مطلقا سواء كان حال كونه فارسا او غيره وهذا
يفهم منه اذا كان تميزا دون ان يكون حالا والفرق بين التميز في قولهم سدرم فارسا وبين قولهم
مثلها زيدا ان الفارس يرفع الابهام عن نسبة الدر الى الضمير لا عن نفس الدر وان الزيد
يرفع الابهام عن نفس المثل اذ لا ابهام في اضافة المثل الى الضمير بل في نفس المثل قوله ولا
يتقدم التميز اي ولا يتقدم التميز على العامل مطلقا سواء كان العامل فعلا او غير فعل لانه
ان كان غير فعل كان ضعيفا للعمل فلا يكون له قوة بعمل فيما مؤخرا وان كان فعلا فلان التميز
في المعنى فاعل فكما لا يتقدم الفاعل على الفعل لا يتقدم هو ايضا عليه وانما قلنا انه فاعل
في المعنى لان اصل قولنا طاب زيد نفسا طاب نفس زيد واصل تصبب زيد عرقا
تصبب عرق زيد الا انه عدل عنه الى قولنا طاب زيد نفسا وتصبب زيد عرقا

للتاكيد والمبالغة لان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا يوجب التاكيد والمبالغة
واما مثل قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فحمل عليه لاطراد الباب قوله والاصح
ان لا يتقدم على الفعل اي التميز لا يتقدم على العامل اذا لم يكن فعلا بالاتفاق واما اذا
كان فعلا فالاصح ان لا يتقدم عليه لما ذكرنا من قبل خلافا للمازني والمبرد فانهما اجازا
تقديم التميز على العامل الفعل متمسكين بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كاد نفسا بالفراق تطيب قوله المستثنى متصل ومنقطع اي المستثنى
على ضربين احدهما مستثنى متصل والاخر مستثنى منقطع والمستثنى المتصل هو الذي
اخرج بالا او احدى اخواتها عما فيه تعدد ولو لفظا كجاءني الرجال الا زيدا فزيد
مخرج عن متعدد لفظا لان الرجال جمع رجل وتقديرا كجاءني القوم الا زيدا فزيد مخرج
من القوم وهو متعدد تقديرا لانه موضوع لافراد كثيرين لا لفظا لانه ليس بجمع لفظا
بل مفرد اللفظ وفيه نظر لان المستثنى منه لا تعدد فيه لفظا بل معنى والحق ان
يجعل اللفظ والتقدير متعلقين بالاخراج ويقال يكون معناه ان المستثنى هو المخرج
عن متعدد ملفوظ كجاءني القوم الا زيدا او عن متعدد مقدر كما ضربت الا زيدا
او يكون معناه ان المستثنى هو المخرج لفظا عن متعدد كجاءني القوم الا زيدا او المخرج
تقديرا كجاءني زيد ليس الا وانما قال بالا واخواتها ليخرج عنه المخرج عن متعدد
بالصفة كجاءني بنو تميم العلماء فان الجهال مخرج عنهم بالصفة والمخرج بالبدل كقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا او بالشرط كجاءني القوم ان دخلوا الدار
وفي الجملة لئلا يدخل في الحد المخرج بغير الا واخواتها فانه لا يسمى مستثنى واخوات الا هي غير
وخلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وسوى وسواء قوله والمنقطع المذكور بعدها

Copyright © King Saud University